Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحققه هو حامي الحقيقة إذا حمى ما يجب عليه أن يحميه، قال الراغب الحقيقة تستعمل تارة في الشيء الذي له ثبوت ووجود لقوله عليه الصلاة والسّلام لحارث: يا حارثة إن لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك، أي ما الذي ينشأ عن كون ما تدعيه حقاً، قال وتارة يستعمل في الاعتقاد كما تقدم، وتارة في العمل وفي القول فيقال فلان لفعله حقيقة إذا لم يكن مرائياً فيه، ولقوله حقيقة إذا لم يكن فيه موجباً ومتزايداً ويستعمل في ضده المتجّوز والمتوسع والمتفسح، وقيل الدنيا باطل والآخرة حقيقة تنبيهاً على زوال هذه وبقاء تلك.

أما في عرف الفقهاء والمتكلمين فهي اللفظ المستعمل فيما يوضع له في أصل اللغة. والحق من الإبل ما استحق أن يحمل عليه والأنثى حقة والجمع حقاق وحقايق نقله الهروي وهو غريب، وقيل سمي حقاً لأنّ أمه استحقت الحمل من العام المقبل، والحق ما دخل في الرابعة وأتت الناقة على حقّها أي على الوقت الذي حملت فيه في العام الماضي، وفي حديث عمرو أنه قال لمعاوية أتيتك من العراق وإنّ أمرك كحق الكهول أي بيت العنكبوت والحق جمع حقه يعني أن أمرك واهٍ بعْد[1].

وعلى هذا نجد أن الفقهاء استعملوا الحق فأطلقوه على كل ما هو ثابت ثبوتاً شرعياً بحكم الشارع وإقراره مستمدين ذلك المفهوم من آيات الله قال تعالى: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ...﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ...﴾[3].

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ...﴾[4].

﴿... تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ...﴾[5].

---

(1) أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي المعروف بابن السمين المتوفي عام 756هـ تحفة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ورقة 90، 91 مخطوط وقف مكتبة العثمانية.

(2) سورة آل عمران، الآية: 108.

(3) سورة النساء، الآية: 170.

(4) سورة المائدة، الآية: 77.

(5) سورة المائدة، الآية: 83.